

نموذج صلاة



لمرافقة حج قداسة البابا فرنسيس إلى الأرض المقدسة
ولقاءه مع البطريرك المسكوني بارثولومئوس

2014

حجّ قداسة البابا إلى الأرض المقدسة

من 24 إلى 25 أيار 2014

سيحلُّ قداسة البابا فرنسيس، في شهر أيار المقبل، كسائر سابقيه المباشرين من الأحرار الرومانيين - من البابا بولس السادس وحتى البابا بندكتوس السادس عشر - ضيفاً على الأرض المقدسة لزيارة الأماكن المقدسة التي وُلد فيها المسيح وعاش. كان بولس السادس أول حبر روماني وطأت قدماه الأرض المقدسة، بعد القديس بطرس. قرّر الكاردينال مونتين في شهر أيلول 1963، وبعد مرور شهرين فقط على إعتلاءه للسدة البطرسيّة، في 21 حزيران 1963، زيارة الأرض المقدسة. وفي أثناء إختتام الكنيسة الجامعة لأعمال المجمع الفاتيكاني الثاني، فاجأ البابا بولس السادس آباء المجمع بإعلانه لهم، في 4 كانون الأول 1963، عن نيته السفر قريباً إلى الأرض المقدسة: "قد تولّدت لدينا القناعة - والهدف من ذلك جسناً إختتام أعمال هذا المجمع - بأن من المناسب تكثيف الصلوات والأعمال. وبعد التداول في المسألة، والتفكير الناضج والإكثار من الصلاة، قررنا بأن نتوجه، نحن أنفسنا، كحاج إلى أرض يسوع ربّنا (...). سوف نشاهد هذه الأرض المكرمة التي خرج منها القديس بطرس، والتي إليها لم يعد أحد من خلفاءه من بعده. أما نحن فسنعود إليها بكل تواضع ولوقت قصير، تدفعنا روح الصلاة العميقة والتجدد الروحي، كي نُقدّم للمسيح كنيستَه؛ ونعيد إلى هذه الكنيسة، الواحدة والمقدسة، إخوتنا المنشقين؛ ونتوسل إلى الرحمة الإلهية كي تمنحنا السلام".

تشكل عودة خليفة بطرس إلى الأماكن المقدسة دائماً حدثاً مليئاً بالمعاني. فكيف لا نتذكر الصلاة التي ألقاها البابا الطوباوي يوحنا بولس الثاني في سنة اليوبيل 2000 أمام الحائط الغربي في القدس؟ وكيف لا نتذكر زيارة البابا بندكتوس السادس عشر ما بين 8 و15 أيار 2009؟ كان حجاً مليئاً بلحظات مشبعة من الروحانيّة العميقة.

وبمناسبة زيارة قداسة البابا فرنسيس المقبلة إلى الأرض المقدسة، نشعر بقوة في أنفسنا لعيش الدعوة التي وجهها إلينا جميعاً خلال الكلمة التي ألقاها في الخامس من شهر كانون الثاني الماضي، والتي أعلن من خلالها عن زيارته إلى الأرض المقدسة، قائلاً: "في أجواء هذا الفرح الذي يتميز به زمن الميلاد، أود أن أعلن لكم بأنني سأقوم برحلة حجّ إلى الأرض المقدّسة، ما بين 24 و26 من شهر أيار المقبل، إن شاء الله. الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو إحياء ذكرى اللقاء التاريخي الذي جمع البابا بولس السادس بالبطيريك أثيناغورس قبل 50 عاماً من هذا اليوم بالذات، أي في الخامس من شهر كانون الثاني. ستتضمن هذه الرحلة ثلاث محطات رئيسية هي: عمّان وبيت لحم والقدس. وفي القبر المقدّس، سوف أحتفلُ بلقاء مسكوني سيجمعني بممثلين عن الكنائس المسيحية في القدس، إضافة إلى البطيريك بارثولومئوس، بطيريك القسطنطينيّة. والآن، فإنني أسألكم الصلاة لأجل حجي هذا".

أمّا نحن، المسيحيون المنتشرون في العالم، فإننا بمشاعر من عرفان الجميل، وإذ نتملكنا الرغبة في التحضير لهذه الزيارة ومرافقتها، نريد أن نبقى قريبين من هذا الحج الهام، سائلين من جديد نعمة السلام لهذه الأرض المقدسة، بدءاً من الكنيسة نفسها - بأن تجد من جديد الشركة المفقودة- وحتى العالم أجمع.

إن نموذج الصلاة هذا هو مجرد أداة ووسيلة نود أن نرافق من خلالها، بالصلاة، أعمال التحضير التي ستتم خلال الأشهر القادمة، وخاصة في أيام 24 و25 و26 آذار ونيسان 2014، إضافة إلى الأيام نفسها من شهر أيار 2014، أي أثناء الحج نفسه. سوف نسهر على وضع هذه الأداة في متناول الجميع، ولهذا الغرض ستتم ترجمة الكتيب إلى لغات مختلفة. لا شك بأن الأشخاص الذين شاركوا منذ مدة طويلة في "يوم الصلاة العالمي من أجل السلام في الأرض المقدسة"، وفي "الصلاة الاستثنائية من أجل المسامحة والوحدة والسلام في كل الكنائس إنطلاقاً من القدس"، هم من ينتظرون بشكل خاص هذه الصلاة أيضاً.

يجوز إذاً إتباع هذا النموذج كما هو، أو إدخال عناصر من الصلاة الفردية ضمن إطاره العام الذي يهدف إلى أن يكون أداة تساعدنا على الإحساس بالشركة الروحية فيما بيننا، تماماً كمؤمني الجماعة المسيحية الأولى، الذين "كان لهم قلب واحد ونفس واحدة" (أعمال الرسل 4: 32)

"فلنوقظن الآن عقولنا، ولتستتر ضمائرنا ولتتحني قوى النفس أمام نظر المسيح المنير. فلتستيقظ ضمائرنا ولينتابنا ألم صادق نتيجة لخطايانا ولخطايا آبائنا ومن سبقونا في التاريخ، ولتستيقظ كذلك ضمائرنا كي نرى الخطايا التي لا زالت تُرتكب في زماننا هذا، وفي العالم الذي نعيش فيه. فلندعون إذاً الرحمة الإلهية؛ كي لا يكون ألمنا هذا جديراً بالازدراء أو متهوراً، بل متواضعاً. وكي لا يكون يائساً بل واثقاً. وكي لا يكون جامداً بل مصلياً وملازماً لآلام يسوع المسيح ربنا، وصولاً إلى الموت الصبور والصليب المطيع، وسائلين ذكراه المؤثرة. نسجد لك أيها المسيح، ونباركك، لأنك بصليبك المقدس خلّصت العالم."

(البابا بولس السادس، في 4 كانون الثاني 1964)

"الحرب الأشد صعوبة هي تلك التي يقودها المرء مع نفسه. يجب أن ننجح في نزع الأسلحة. أتابع مجريات هذه الحرب منذ سنوات، وقد رأيت كم كان ذلك فظلياً. إلا أن السلاح قد نُزِعَ عني. لم يعد شيء يخيفني، لأن المحبة تبعد الخوف. لقد نُزِعَ عني سلاح تجربة الإعتقاد بأنني دائماً على حق، ومحاولتي تبرير نفسي من خلال تجريد الآخرين من أية قيمة. لم أعد ممن يحاولون باستمرار الدفاع عن أنفسهم وحمايتهم، المغالين في التعلق بثروتهم. أضحيت أقبل وأشارك الآخرين. لا أتمسك فقط بأفكاري ومشاريعي الذاتية. وإذا ما أشار إلي آخرون بغيرها من المشاريع أو الأفكار، سواء كانت أفضل منها أم لا، ولكنها جيدة فحسب، فإنني أقبلها دون تردد. أقلعت أيضاً عن المقارنة. الجيد والحقيقي والواقعي هو دائماً الأفضل بالنسبة لي. لذلك لم أعد أخاف. عندما لا يعود المرء يملك شيئاً، فإنه لا يعود يخاف من شيء. وإذا نزع المرء عن نفسه سلاحه، وإذا لم يعد يملك نفسه، فإنه سينفتح على الله الذي صار إنساناً وهو يجعل كل شيء جديداً؛ وهكذا، فإن الله يمحي الماضي السيء ويمنحنا عوضاً عنه زمناً جديداً، زمن يضحى كلُّ شيء فيه مُستطاع."

(أثيناغورس الأول، بطريك القسطنطينية)

برنامج أيام التهيئة للزيارة

24 آذار/نيسان

يوم مخصص للصوم ☒

بعد الظهر: صلاة مسبحة الرحمة الإلهية 3:00 ☒

(مساءً: صلاة المسبحة الأرثوذكسية أو المسبحة الوردية) أسرار الحزن 9:00 ☒

صلاة ذاتية على مدى النهار

25 آذار/نيسان

يوم مخصص للسجود ☒

بعد الظهر: سجود للقربان الأقدس 3:00 ☒

(مساءً: درب الصليب) آذار 9:00 ☒

درب النور (نيسان)

صلاة ذاتية على مدى النهار

26 آذار/نيسان

يوم الوحدة

زيارة قريب أو صديق، مريض أو مسجون أو مقيم في البيت ☒

مساءً: صلاة لأجل الوحدة والمصالحة والسلام 6:00 ☒

صلاة ذاتية على مدى النهار

خلال أيام الحجّ

24 أيار (عمّان)

يوم مخصص للصوم ☒

الساعة (حسب قداسة البابا): مسبحة الرحمة الإلهية ☒

(مساءً) صلاة المسبحة الأرثوذكسية أو المسبحة الوردية) أسرار النور 9:00 ☒

صلاة ذاتية على مدى النهار

25 أيار (بيت لحم)

يوم الوحدة ☒

الساعة 7:00 : الصلاة الاستثنائية من أجل المصالحة والوحدة والسلام ☒

(صلاة المسبحة الأرثوذكسية أو المسبحة الوردية) أسرار الفرح 9:00 ☒

صلاة ذاتية على مدى النهار

26 أيار (القدس)

يوم مخصص للعبادة ☒

الساعة 5:20: القداس الإلهي ☒

(مساءً: صلاة المسبحة الأرثوذكسية أو المسبحة الوردية) أسرار المجد 9:00 ☒

صلاة ذاتية على مدى النهار

صلاة لأجل الوحدة والمصالحة والسلام

إستدعاء الروح القدس

دعاء إلى القديس ميخائيل

القراءة الأولى ونية الصلاة:

من سفر النبي أشعيا 30: 19 - 26

فيا شعبَ صهيون، الساكن في أورشليم، لا تبك بكاءً؛ بل يرحمك رحمة عند صوت صراخك حالما يسمعك يستجيب لك. فيعطيك السيد خبز الضيق وماء الشدة. ولا يتوارى معلمك بعد اليوم، بل ترى عيناك معلمك، وأذناك تسمعان كلمة قائل من ورائك: "هذا هو الطريق فاسلكوه"، إذا يامنتم وإذا ياسرتم. وتستنجسون صفائح تماثيلك من الفضة وغشاء مسبوكاتك من الذهب وتبدها كفرز حيض وتقول لها: "ابتعدي". ويرزق مطره لزرع الذي تزرع به الأرض والخبز الذي من غلة الأرض يكون دسماً سميناً. وفي ذلك اليوم ترعى ماشيتك في مروج فسيحة والثيران والجحاش التي تحرث الأرض تأكل علفاً مملحاً مذراً بالرنش والمذرى. ويكون على كل جبل شامخ، وكل تلة عالية سواق وجداول مياه يوم القتل العظيم حين تسقط الأبراج. ويصير نور القمر كنور الشمس ونور الشمس يصير سبعة أضعاف كنور سبعة أيام يوم يجبر الرب كسر شعبه، ويشفي جرح ضربته.

لنصل لأجل السلام في القدس والأرض المقدسة، كي يخرج من القدس السلام إلى الكنيسة بأسرها. لنصلي من أجل السلام داخل الكنيسة، وفي سائر العائلات والجماعات المسيحية. لنصلي كذلك من أجل السلام بين الجماعات المسيحية، والكنائس المسيحية المختلفة. فلنسأل الروح القدس أن يأتي بالسلام إلى قلوبنا التي منها يجب أن ينطلق السلام أولاً ثم ينتشر.

وقت من الصمت والصلاة الذاتية

القراءة الثانية ونية الصلاة:

من سفر النبي أشعيا 40: 1 - 5

عزّو، عزّو شعبي، يقول إلهكم. خاطبوا قلب أورشليم، ونادوها بأن قد تم تجندها وكفر إثمها، ونالت من يد الرب ضعفين عن جميع خطاياها. صوت مناد في البرية: ((أعدوا طريق الرب وأجعلوا سبل إلهنا في الصحراء قويمه. كل واد يرتفع وكل جبل وتل ينخفض والمنعرج يقوم ووعر الطريق يصير سهلاً ويتجلى مجد الرب ويعاينه كل بشر، لأن فم الرب قد تكلم)).

لنصلي من أجل السلام في القدس والأرض المقدسة، كي ينتشر السلام من القدس إلى العالم أجمع. فلنصلي من أجل السلام في العالم وبين المجتمعات المدنية. لنصلي أيضاً من أجل السلام بين الأمم والشعوب والثقافات،

ولأجل السلام داخل أديان العالم وبينها، وخاصة السلام بين الديانات الثلاثة الموحدة، التي تعترف معاً بإله إبراهيم. فلنصلي أيضاً إلى الروح القدس، كي يمنح السلام في قلوبنا، لأن قرار الإنسان بأن يعمل من أجل السلام ينبع من قلبه.

وقت من الصمت والصلاة الذاتية

القراءة الثالثة ونية الصلاة:

من سفر النبي ارميا 3: 12 - 17

إذهب، فناد بهذه الكلمات جهة الشمال وقُل: إرجعي أيتها المرتدة إسرائيل، يقول الرب، فلا أقلب وجهي عليكم لأنني رحيم، يقول الرب، لا أحقد للأبد. وإنما اعرفني إثمك؛ لأنك عصيت الرب إلهك وشقيت طرقتك للغرباء) تحت كل شجرة خضراء (ولم تسمعوا لصوتي، يقول الرب. إرجعوا أيها البنون المرتدون، يقول الرب، فإني سيد لكم، فأخذكم واحداً من مدينة واثنين من عشيرة وأتي بكم إلى صهيون، وأعطيكم رعاة على وفق قلبي، فيرعونكم بعلم وفطنة. وحين تكثرون وتتمون في الأرض في تلك الأيام، يقول الرب، لا يعودون يقولون: ((تابوت عهد الرب))، ولا يخطر لهم ببال، ولا يذكرونه ولا يفتقدونه ولا يُصنع غيره من بعد. في ذلك الزمان، يدعون أورشليم ((عرش الرب))، وتجتمع إليها كل الأمم باسم الرب في أورشليم، ولا يسировون من بعد على تصلب قلوبهم الشريرة.

لنصلي من أجل الكنيسة الأم، كنيسة القدس، كي تستجيب بأمانة إلى دعوتها، وأن تكون مثلاً يشهد للوحدة داخل الكنيسة، ويعززها. فلنصلي أيضاً لأجل الكنائس المسيحية في القدس، حتى تُخفص أصواتها هي، وتصغي إلى صوت الرب، القادر على كل شيء. لنصلي أيضاً من أجل وحدة الكنيسة، كي تتحقق في القدس أولاً وتنطلق منها. لنصلي إلى الروح القدس، كي يهيئ قلوبنا للوحدة، ذلك أن محبة الله قد أفيضت في قلوبنا بالروح القدس.

وقت من الصمت والصلاة الذاتية

القراءة الرابعة ونية الصلاة:

من الإنجيل بحسب القديس يوحنا 17: 22 - 26

وأنا وهبت لهم ما وهبت لي من المجد، ليكونوا واحداً كما نحن واحد: أنا فيهم وأنت في ليبلغوا كمال الوحدة ويعرف العالم أنك أنت أرسلتني وأنت أحببتهم كما أحببتني. يا أبت، إن الذين وهبتهم لي أريد أن يكونوا معي حيث أكون، فيعابنوا ما وهبت لي من المجد، لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم. يا أبت البار، إن العالم لم يعرفك أما أنا فقد عرفتك وعرف هؤلاء أنك أنت أرسلتني. عرفتهم باسمك وسأعرفهم به لتكون فيهم المحبة التي أحببتني إياها، وأكون أنا فيهم)).

فلنصلّي من أجل وحدة الكنيسة، وكى يستطيع المسيحيون الإصغاء إلى صرخة الألم التي يُطلقها المسيح، بسبب تمزّق جسده السّرّي، أي الكنيسة. فلنصلّي كى تتحقق الوحدة في الروح، مع احترام الثروة التي تشكلها التقاليد المسيحية المختلفة كينبوع للغنى ترتوي منه الكنيسة بأسرها. لنصلّي كى تتم وحدتنا حول مسكن الربّ، وفقاً لرغبة المسيح. فلنصلّي إلى الروح القدس، كى يهيئَ قلوبنا للوحدة، لأن التوبة تتم في القلب.

وقت من الصمت والصلاة الذاتية

القراءة الخامسة ونية الصلاة:

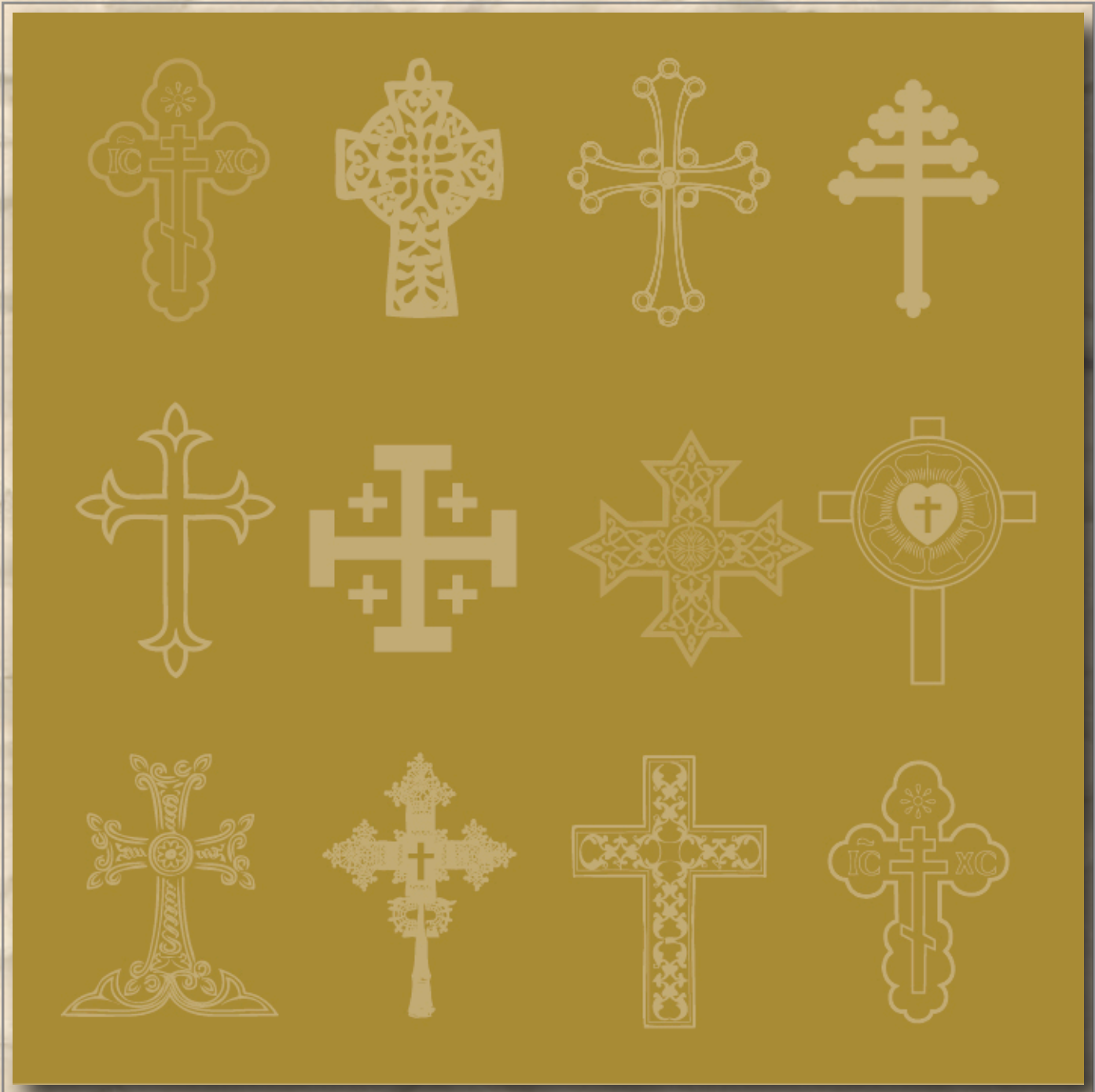
قراءة من الإنجيل بحسب القديس لوقا 22: 13 - 20

فذهبا فوجدا كما قال لهما، فأعدا الفصح. فلما أتت الساعة، جلس هو والرسل للطعام. فقال لهم: ((اشتهيت شهوة شديدة أن أكل هذا الفصح معكم قبل أن أتألم. فإني أقول لكم: لا أكله بعد اليوم حتى يتم في ملكوت الله)). ثم تناول كأسا، وشكر، وقال: ((خذوا هذا واقتسموه بينكم، فإني أقول لكم: لن أشرب بعد اليوم من عصير الكرمة حتى ياتي ملكوت الله)). ثم أخذ خبزا، وشكر وكسره، وناولهم إياه، وقال: ((هذا هو جسدي، يُبدّل من أجلكم. إصنعوا هذا لذكري)). وصنع مثل ذلك على الكأس بعد العشاء، فقال: ((هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يراق من أجلكم)).

لنصلّي من أجل توحيد الإحتفال بالأعياد الفصحية. لنصلّي من أجل المسيحيين، كى يتفقوا على تاريخ موحد للإحتفال بسرّ موت المسيح وقيامته. لنصلّي كى يدعم المسيح نفسه هذه الخطوة الأولى نحو كمال الوحدة في الروح. فلنصلّي إلى الروح القدس كى يهيئَ قلوب من عهد إليهم أخذ القرار في شأن توحيد الإحتفال بالأعياد الفصحية بين المسيحيين، حتى يظهر حبّ الله في قلوبهم.

وقت من الصمت والصلاة الذاتية

طلبة جميع القديسين.



© popefransholyland2014.lpj.org

© terrasanctapax.org

© prayrup.info